عالم المرأة

العدد الثانى بعد المائة
السنة الثانية

موسوعة

عالم المرأة

في هذا العدد :

- أعشاب الجمال .
- الاقتراض والإعارة .
- أنيقة وأنت على سفر .
- عالم "الموكيت" والأرضيات .
- التطور النفسي للطفل - ٢ -
- مفارش مطرزة للكؤوس .
- قالب البلوبيف المثلج .
- اشغال العاج - ٢ -
- عندما تعيش الزوجة مع حماتها في منزل واحد .

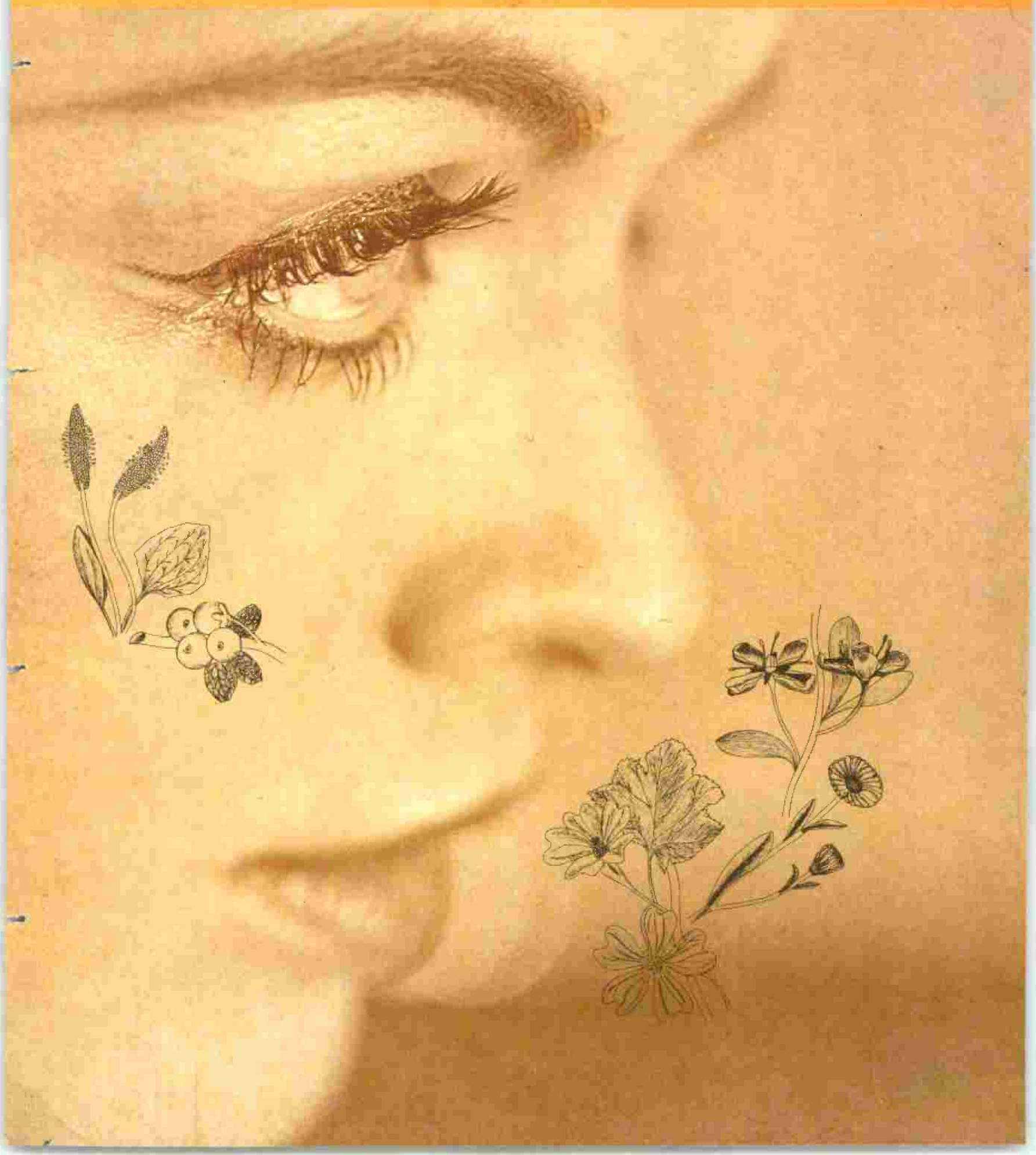

أعشاب الجمال

ترى كيف يمكن ، أن نشغل أنفسنا ، بالحديث عن « أعشاب الجمال » ، فى مثل هذه الأيام ، التى تشهد أعدادا كبيرة من أنواع الفلوسيونات ، والكريمات ، والمراهم ، التى تطرحها مصانع مستحضرات التجميل بكميات هائلة ، والتى يبدو فيها أن الكيمياء ، قد حلت محل الأشياء التى خلقها لنا الطبيعة ؟

الرد ببساطة ، هو أن مستحضرات التجميل النباتية ، التى يستفاد بها فى مستحضرات التجميل الحديثة ، لا زالت لها قدرة كبيرة على شفاء ما هو فى حاجة إلى علاج تجميلى ، ولأن الأعشاب أثبتت ، فى كثير من الحالات ، أنها تتفوق بكثير ، على المستحضرات الكيميائية .

فى عدد كبير من دول أوروبا الشمالية ، ومنها النمسا ، وألمانيا ، وبولندا ، وبريطانيا ، توجد معاهد للتجميل ، تعلق فوق أبوابها شعارات تقول : « هنا يعالج الجمال . . باستخدام الأعشاب وحدها » .

إن مستحضرات التجميل ، التى أساسها مشتقات نباتية ، تحدد لها أسعار مرتفعة ، سواء من أجل إعدادها ، أو تقديمها ، لكن مستحضرات الجمال البسيطة ، التى تقوم على أساس نباتى بحت ، لها طابع وقتى ، أى أنها تعد عند اللزوم ، ولا تحفظ لزمن طويل ، ومع ذلك فإن تكاليفها منخفضة للغاية ، ويمكن لأية سيدة أن تتحملها .

أهمية الأعشاب فى العلاج التجميلى:

كانت المرأة فى الأسر الأرستقراطية ، ابتداء من عصر النهضة حتى القرن الثامن عشر ، تجعل خدمها يزرعون فى حقول قصورهن ، أو القيلالات التى يقطنها ، أعشابا خاصة ، الغرض الأساسى منها إبراز جمالها.

وكانت بعض نساء هذه الطبقة الثرية ، متأثرات بفاعلية هذه الأعشاب ، إلى حد جعلهن يتركن وراءهن مذكرات مكتوبة ، تتضمن وصفات كاملة ، بل ومؤلفات فى هذا الموضوع . ومن أشهر ما كتب فى هذا المجال ، ذلك المؤلف الذى وضعته كاترين سفورزا ، وهى واحدة من أجمل الجميلات ، وأكثرهن ذكاء فى القرن السادس عشر . وكذلك المؤلف الذى وضعته إيزابيلا كورتيز ، والمؤلف الذى كتبته مدام بومبادور .

وهناك أيضا عدد من هواة مستحضرات الجمال ، التى أساسها الأعشاب ، من بين الرجال الذين عرفوا بشغفهم بالجمال الأنثوى ، مثل مارينللو ، طبيب البندقية المشهور ، الذى كان ألف أول كتاب عن مستحضرات التجميل فى الغرب ، فى القرن السادس عشر ، وكذلك الطبيب أليكسيو البيمونتى ، وبيشوز الفرنسى ، الذى ألف منذ قرنين ، كتابا رائعا بعنوان (تواليت فلور) يحتوى على الوسائل التى يمكن بها أن تحصلى من حديقتك ، على كل ما يلزمك ، لزيادة جمالك .

وفى إيطاليا ، كانت الأعشاب دائما ، مما يعتبر من المواد الأولية الأساسية فى إعداد مستحضرات التجميل . إلا أنه منذ أعوام قليلة فقط ، تلقت طرق إعداد المستحضرات الجمالية ، وفى نفس الوقت وسائل علاج الأمراض بالأعشاب الطبية ، دفعة جديدة ، سواء نتيجة لأساليب البحث الكيميائى الحديثة ، أو نتيجة للمعارف الجديدة التى ظهرت ، فيما يتعلق بالآثار الطبية للڤيتامينات على البشرة ، وما تحتويه منها الأعشاب .

كيف نحفظ الأعشاب ذات المفعول التجميلى:

عندما يقال ، إن الجمال يمكن شراؤه من الأسواق ، أو يمكن الحصول عليه من الحقول والأدغال ، فإن فى ذلك إشارة إلى الأماكن الأصلية للمستحضرات النباتية ، التى تستخدم فى التجميل .

والأعشاب التى تنمو تلقائيا فى المزارع ، توجد فى الواقع فى صورة برية ، بالقرب من البحر ، أو فى المناطق الجبلية ، وهى لا تكلف من يجنيها شيئا . وهناك نباتات أخرى تزرع لأغراض التغذية (الفاكهة والخضروات) ، يمكن شراؤها من الأسواق . وبعض هذه النباتات تستخدم بحالتها الأولية التى تجنى بها . ولكن بغير جذورها ، ولو أن المعتاد استعمال بعض أجزاء منها .

وهكذا ، فإننا نستخدم من المريمية الناعمة أوراقها ، وأزهارها ، ومن إكليل الجبل أو ندى البحر ، وكذلك من كل من الخزامى (لاوندا) ، والنعناع ، والحبق أو (الريحان) ، والزعتر ، شواشيها المورقة . أما الخبيزة ، والأرنيكا (زهرة العطاس) ، والرند ، فتستخدم أوراقها . وأما الزيزفون (التيليو) ، والبابونج ، فتأخذ أزهارها . ومن الخطمى (وهذه من فصيلة الخبيزة) ، والجنيتانا (وينسب هذا النبات إلى أحد ملوك اليونان) ، فإننا لا نستعمل سوى جذورها .

وجميع الأجزاء المعرضة للهـــواء (الأوراق ، والأزهار ، وغيرهما) ، وكذلك الجذور ، تجفف على صفحات من الورق ، كل منها على حدة ، على أن يكون ذلك فى الظل ، وفى مكان جاف معرض للهواء . وعندما تجف تماما ، أى عندما تصبح الأوراق والأزهار ، قابلة للفرك باليد ، يوضع كل صنف فى علبة خاصة ، مصنوعة من الصفيح ، أو من الزجاج ، حتى تكون بذلك معدة للاستعمال .

وإذا كنت غير راغبة فى عمل ذلك — ولو أنه ليس صعبا — فيمكنك الحصول على جميع الأعشاب الجمالية المطلوبة ، على هيئة مراتل ، تباع فى الصيدليات . وكل جرام من هذه الخلاصات السائلة ، يعادل جراما واحدا من الأعشاب الجافة .

للأعشاب مفعول متعدد الأثر فى أغـــراض التجمـــيل :

إن القوى الفعالة فى الأعشاب ، ليس مبعثها محتوياتها الكيميائية فقط ، وإنما مبعثها مكونات أخرى كثيرة ، ذات مفعول مؤكد .

ويبدو أن الطبيعة قد شـــاءت ، أن تمنح هذه الأعشاب ، قدرة على شفاء بشرة الإنسان ، إلى جانب القدرة على أن تضفى عليها الكثير من أسباب التطييب والتجميل . فإذا نحن جمعنا مفعول كل من هذه الأعشاب إلى بعضها بعضا ، نتج عن ذلك مفعول متكامل ، يختلف اختلافا كبيرا عن مفعول المستحضرات الكيميائية وحدها ، إذ هو مفعول أكثر سرعة ونشاطا ، وتأثيرا طيبا على الجلد .

وأهم آثار الأعشاب ومشتقاتها على البشرة هى : أنها مهدئة للبشرة ، وللجلد بصفة عامة ، وأن لها مفعولا قابضا ، وقدرة على تطرية الجلد ، وشده ، وتطهيره ، وترطيبه ، وتنشيطه ، والقضاء على ما قد يكون فيه من جراثيم .

وإلى جانب هذا المفعول الخارجى ، فإن هذه الأعشاب ، إذا نحن تناولناها من الفم ، كان لها أثر داخلى مباشر ، على نشاط الجلد وقيامه بوظائفه .

وسوف نتحدث بالتفصيل ، فى المقالات القادمة ، عن أفضل الطرق لتحضير أنسب الخلطات ، التى تستعمل فى الحالات المختلفة ، سواء كان ذلك للاستعمال الخارجى (كعمل أقنعة الوجه ، والكريمات ، واللوسيونات) ، أو للاستعمال الداخلى .

بعض الأمثلة التطبيقية

إذا أنت أخذت بعض بتلات الورد وأوراقه ، بكميتين متساويتين ، ثم ، خرطتهما ، بحيث يبدو الخليط كالعجينة ، أمكنك أن تصنعى منها كمادة ، للقضاء على احمرار العينين ، مما تضفى عليهما راحة وبريقا .

وتوضع هذه الكمادة على العينين ، بينما تكونين فى حالة استرخاء ، وفى مكان مظلم ، على أن تبقيا لمدة عشرين دقيقة .

وبالزنبق يمكن تحضير كمادة قابضة ، مزيلة للهالات السوداء التى تحيط بالعين . وطريقة ذلك ، أن تصنعى كيسين من القماش ، فى حجم العينين معاً ، ثم تملئيهما ببتلات الزنبق ، وتضعيهما فى فنجان ، وتصبى فوقهما بعض المـــاء المغلى ، وبعد خمس دقائق ، يوضع هذان الكيسان فوق العينين ، بعدأن تعصرهما .

وعندما تذهب حرارة الكيسين ، ويصبحان باردين ، يوضعان مرة أخرى فى المـــاء الساخن المتبقى من المرة الأولى ، ويكرر ذلك ثلاث مرات متتالية .

وكذلك يمكن الحصول على حمام مرطب ، ومعطر ، ومطهر للبشرة ، إذا أنت وضعت داخل كيس من القماش ، بعضا من نبات المريمية ، وإكليل الجبل ، والنعناع ، والزعتر ، والخزامى ، والريحان (١٠٠ جرام من كل نوع) ، ثم تصبين فوقها ٥ لترات من المـــاء المغلى . وتترك الكيس فى المـــاء لمدة ثلاثة أرباع الساعة ، ثم يوضع الكيس والمـــاء فى البانيو ، مع عصر الكيس جيدا . وإضـــافة ١٠٠ جرام من بيكربونات الصودا .

وبجذور الخطمى (وهى نوع من فصيلة الخبيزة) ، أو بعصير الخبيزة نفسها ، عندما تكون طازجة ، تعد أقنعة للتطرية والتغذية . بل ويمكن كذلك الابتداء بأخذ عصير الخبيزة ، وإضافته بدقيق الكتان (بنسبة ١٠ أجزاء من العصير ، إلى ٩٠ جزءاً من دقيق بذور الكتان) .

ومن أوراق البندق (٥ أجـــزاء من الأوراق و ١٠٠ جزء من المـــاء) ، تعد كمادة قابضة جيدة ، وتوضع هذه الكمادة على الوجه أيضا . كما هو مبين فى كمادة أوراق الورد .

هذه هى بعض الأمثلة فحسب ، ويمكن الاسترسال فى سياقها ، وهو ما سوف نفعله مع كل عشب ، مع ذكر طريقة التطبيق . وبهذه الطريقة ، يمكن أن نستكمل تشكيلة مستحضرات التجميل ، لنستبدلها بالمنتجات الكيميائية المعروضة فى الأسواق . فهى أشياء وهبتها لنا الطبيعة ، بمفعولها ذى الأثر الطيب ، على بشرتنا وجمالنا .

الاقتراض والإعادة

عندما نناقش في هذا العدد ، موضوع الاقتراض وإعادة القرض ، فإننا بالطبع لا نتحدث عن اقتراض المبالغ الضخمة من المال ، لإتمام الصفقات التجارية ، أو المشروعات ، فإن لهذه وضعا آخر ، بالنسبة للكمبيالات أو الإيصالات ، لما لها من طابع اقتصادي بحت .

ولكننا سنناقش عمليات الاقتراض التي تحدث بين الأصدقاء وبعضهم بعضا ، سواء كانت على هيئة مبالغ صغيرة ، أو كتب ، أو أدوات ، وما هي القواعد التي يجب مراعاتها ، عندما نجد أنفسنا مضطرين إلى اقتراض شيء ما من أحد الأصدقاء .

اقتراض النقود :

المبالغ الصغيرة جدا ، مثل دفع ثمن القهوة ، أو تذكرة الترام ، أو إكرامية ، هذه المبالغ ليست لها أية أهمية بين الأصدقاء ، ويكفي ردها في مناسبة مماثلة ، أما إذا كان الشخص المقرض غريبا ، فيجب رد النقود إليه ، مهما كانت بسيطة .

أما اقتراض المبالغ الكبيرة نوعا ما ، فيجب ألا تكون في صورة استجداء ، أو سرد قصة طويلة لشرح الظروف ، ولكن يجب التحدث بطريقة محددة ، مع عدم إرغام الشخص الذي تتحدث إليه بقبول طلبنا ، وانتظاراً لإجابته ، فإذا كانت بالإيجاب ، انتهى الأمر ، أما إذا كانت بالاعتذار ، فلا داعي للتعنيف ، أو إعادة الحديث ، فقد يكون هذا الشخص له عذره أيضا .

وإذا شعرت أن هذا الشخص ، أو هذه الصديقة ، ليسا على استعداد فعلا لإقراضك ما تريدين ، فلا داعي لأن تحرجي نفسك ، بأن تطلبي من أيهما ذلك ، وعليك أن توفري على نفسك مشقة هذا التصرف ، بالتوجه إلى صديقة أخرى ، أما إذا أبدت الصديقة استعدادا حقيقيا لمساعدتك ، فما عليك إلا أن تشكريها بلطف ، مع تحديد الموعد التقريبي ، الذي يمكنك في غضونه ، إعادة ما اقترضته ، مع محافظتك على هذا الموعد بقدر الإمكان .

اقتراض الكتب :

إن الذي يقترض الكتب ، يجب عليه أن يتوقع الرفض دائما ، وعليه أيضا أن يتقبل ذلك الرفض بروح طيبة ، فالذي يهوى الكتب والقراءة ، يعتبر أن إقراضه أي كتاب من كتبه ، مهما كان الشخص الذي يقترض هذا الكتاب مقربا إليه ، يعتبر نفسه مضحيا بشيء ثمين جدا .

فإذا اقترضت كتابا ، يجب عليك أن تحافظي عليه تماما ، ولا تعرضيه للتلوث ، أو البقع ، أو تفسدي صفحاته ، بأن تثني أطرافها مثلا ، أو تكتبي عليها أية ملاحظات ، أو تضعي عليها أية علامات .

أما الذي يقوم بعملية الإقراض ، فيجب عليه توقع عدم عودة الكتاب إليه ، لأنه يحدث في غالبية الأحيان ، ألا يعيد المقترض الكتاب الذي اقترضه ، لذلك فإننا ننصحك بأن تعتذري بلطف عن إقراض الكتب التي تعتزين بها ، أو التي تشعرين أنك ستحزنين لفقدها ، أو أنه لا يمكنك تعويضها .

اقتراض الأدوات :

ثمة أشياء لا يمكن إقراضها ، مثل السيارات الخاصة ، أو المجوهرات ، أو الفراء ، أو التحف الأثرية ، أو المضيات .

وبالنسبة للصديقات ، يمكنك أن تقترضي منهن ، منديل اليد ، راديو صغير ، قلما ، وإذا كانت صديقة حميمة ، فيمكنك أن تقترضي منها فستانا ، أو زوجا من الجوارب ، ويشترط أن يكون لذلك ضرورة ملحة .

أما جارتك في المنزل ، فالأفضل أن تنجني أن تقترضي منها شيئا ، وإذا اضطررت إلى ذلك ، فليكن ذلك شيئا بسيطا ، ويجب عليك رده في أقرب فرصة ممكنة .

رد الشيء المقترض :

كل ما حصلت عليه عن طريق الاقتراض ، يجب عليك أن ترديه للذي به ، في الموعد والمكان المحددين من قبل ، وعليك أن تردي ما اقترضته ، بنفس الحالة التي تسلمته بها ، إن لم تكن أفضل .

فالملابس ، يجب غسلها وكيها قبل ردها ، أما الأدوات ، فيجب تنظيفها تماما ، وبالنسبة للقلم ، يجب ملؤه بنفس لون ونوع الحبر الذي كان مملوءاً به ، على حين يجب أن يرد الراديو ، بعد تغيير الحجارة الموجودة به ، ووضع أخرى جديدة عوضا عنها .

أما إذا اقترضت شيئا وأفسدته ، أو كسرته ، أو أصابته بعض البقع ، فيجب عليك إصلاح ما فسد قبل رده إلى أصحابه ، فإذا لم يتسن لك ذلك ، فلابد من أن تستبدلي به آخر جديدا .

وعندما ترددين الشيء المقترض إلى صاحبه ، عليك أن تقومي بذلك بكل هدوء ، وفي غيبة آخرين ، مهما كانت قيمة هذا الشيء ضئيلة ، مع تقديم الشكر الواجب تقديمه في كل حالة .

أنيقة وأنت على سفر

إعداد وتقديم : نادية خيري

أزياء

وأنت مسافرة ، كثيرا ما تتساءلين ماذا أرتدى ؟ إن السفر والتوجه إلى المطارات ، يحتاج إلى الزى العملى . ولكن مصاحبتك لزوجك فى مهمة رسمية له ، أو سفرك أنت فى مهمة رسمية ، أو حتى للسياحة ، يحتاج إلى جانب ذلك ، إلى زى أنيق . . فكيف تجدين الزى الأنيق والعملى فى آن واحد ؟

إننا نوفر عليك مئونة ذلك ، فنقدم على هاتين الصفحتين ، نماذج لما يمكن أن يكون عليه مظهرك أثناء السفر .

١ – إلى اليمين : فستان من القطن المخلوط بيج سادة ، تحليه كنارات بنى فاتح ، وتطريز على الصدر .

إلى اليسار : معطف مطر من اللونين البيج والفستقى ، له غطاء رأس ، وحزام يربط من الأمام .

٢ – إلى اليمين : تايير من الجبردين السادة ، ومعه بلوزة مقلمة

إلى اليسار : جوب من الجبردين ، وبلوزة من القطن المقلم ، ومعطف مطر .

٣ – إلى اليمين : فستان من القطن المخلوط ، له أربعة جيوب ، وحزام من الجلد الغامق .

إلى اليسار : فستان من الكتان المخلوط ، له قصة سفرة وأكمام يابانية ، وله جيبان كبيران .

٤ – إلى اليمين : تايير من الترجال السادة ، ومعه بلوزة من الحرير الطبيعى .

إلى اليسار : فستان من الترجال السادة ، له أربعة جيوب ، ويربط معه إيشارب طويل .

"٢"
"٣"

عـــالم "الموكيت" والأرضيـــات

(٣)

موكيت من الصوف ، يغطى أرضية حجرة النوم ، ثم يغطى الجدار ليغطيه أيضا ، وذلك عن طريق تثبيته بحلقات ، تمت حياكتها على شريط خاص

(٤)

١ – موكيت من الجوخ الصوفى المثبت على طبقة من المطاط
٢ – موكيت من الجوخ الصناعى ذى الوبرة المسطحة ، مزود أسفله بطبقة من المطاط
٣ – موكيت من الجوخ الصناعى ، مع تنعيم للسطح ؛ وهو مزود أيضا بطبقة من المطاط

يعتقد الكثيرون ، أن عادة تغطية كل الأرضيات بالسجاد ، ترجع أصلا إلى بلدان شمال أوروبا . ومن الطبيعى أن تكون هذه العادة قد تمت ، اتقاء للبرودة الشديدة القادمة من خارج المنزل . واليوم ، نلاحظ انتشارا واسعا لهذه العادة ، فى أنحاء كثيرة من العالم . ولقد ظهر الموكيت ، ليقدم وظائف جمالية ونفعية ، على درجة كبيرة من التقدم ؛ فالموكيت القابل لامتصاص الأصوات ، نراه – على سبيل المثال – يناسب العمائر المعاصرة ، التى تعرف بجدرانها ذات السمك الصغير ، مما يجعلها موصلة جيدة للأصوات والضوضاء ، هذا إلى جانب قدرته ، على إكساب المكان رونقا ودفئا ، وعلى إثراء المنازل المؤثثة بقطع قليلة . ثم إنه سهل التنظيف ، خاصة إذا ما تم هذا التنظيف

(١)

بالمكنسة الكهربائية الخاصة به . ومن مميزاته أيضا ، إنتاجه بمقاسات متنوعة ، مما يسهل قدرتنا على تغطية أية أرضية ، مهما كانت نسبها ، بأقل فضلات ممكنة . كما أنه مريح أثناء العمل ، لأنه لا يشكل أية قابلية للالتصاق بالأقدام . لكل هذه السمات والمميزات ، وبمقارنة جدارة هذه السمات بأسعاره ، يصبح الموكيت أنسب من كثير من الخامات التقليدية .

وتختلف أنواع الموكيت ، تبعا لأنواع الخيوط المستخدمة ، لهذا فمن الممكن أن يكون الموكيت

من الصوف ، أو من خامات مخلوطة ، أو من الخيوط الصناعية ، أو النباتية . أما من وجهة النظر الصناعية ، فإنه ينقسم إلى ثلاثة أنواع : الموكيت « البوكليه » ، والموكيت ذو الوبرة الملساء ، والموكيت ذو الوبرة الطويلة . والبوكليه يشبه تماما فى صناعته ، طريقة النسج العادية ، والموكيت ذو الوبرة الملساء ، يشبه طريقة صنع السجاد ، مما يجعله مشابها للقطيفة . أما بالنسبة للموكيت ذى الوبرة الطويلة ، فإنه يشبه فى صناعته الطريقة السابقة ، وإن كانت خيوطه البارزة ، تقطع على مسافات أكبر .

والموكيت — كما سبق أن أشرنا — ينتج بعرض متنوع ، يبدأ من ٥٠ سنتيمترا للعرض × ٤ ملليمترات للسمك . وهذا هو النوع الذى يناسب — عادة — الأرضيات المراد تغطيتها بالكامل .

وعلى عكس ما قد يعتقد الكثيرون ، فإن جودة وكفاءة الموكيت ، لا تقاس بطول وبرته ، بقدر اعتمادها على مدى غزارة نسجه ، الذى يجب أن يكون كثيفا ، حتى لا يتعرض للالتواء ، والانبعاج ، مع طول الاستخدام .

واللون يعتبر من بين أبرز المشكلات التى يواجهها المرء عند اختيار الموكيت ، فهناك ألوان شديدة القابلية للاتساخ ، وأخرى أقل عرضة للاتساخ السريع . وهناك الألوان الحيادية ، كالرمادى والبيج . وهذه يمكن اعتبارها من بين الألوان الأقل قابلية للاتساخ ، كما يمكن اعتبارها — من جانب آخر — من الألوان التى لا تتفاعل كثيرا مع بقية عناصر التأثيث ، بينما نجد الألوان الصارخة (كالأحمر ، والأزرق ، والأخضر ، على سبيل المثال) تبدو أفضل ، فى قدرتها على تأكيد السمات الأساسية للتأثيث . أما من ناحية الكفاءة الخاصة بثبات ألوان الموكيت ، وخاصة فى الأماكن المعرضة مباشرة للشمس ، فإن هذه الكفاءة ، تعتمد بالدرجة الأولى ، على الكيفية الكيميائية التى عولجت بها ألوان الخيوط ذاتها .

وإلى جانب الموكيت ذى اللون الواحد ، توجد أنواع أخرى ذات تصميمات بألوان متعددة ؛ تتميز بقدرة أكبر على إخفاء البقع التى قد تتعرض

(٤)

لها ، إلا أنها تنتج بعرض واحد ، مما يزيد من الفضلات ، عند تغطية أرضية كاملة . وتتنوع التصميمات الخاصة بهذا النوع ، ما بين الزهور ، والوحدات الكلاسيكية ، التى تناسب الأثاث القديم ، والوحدات الهندسية .

والموكيت البوكليه الصوفى ، يعتبر الأكثر توفيرا من الناحية الاقتصادية ، كما أنه الأكثر متانة ، كذلك فإنه يتسخ بقدر أقل . ولهذا فإنه يناسب تماما ، تغطية أرضيات المكاتب ، أو الأماكن التى تتردد عليها أعداد كبيرة من الأفراد . وبالنسبة للموكيت ذى الوبرة الملساء ، فإنه يتميز بطاقة جمالية أكبر ، ولذلك فإنه يناسب الأماكن التى تتسم بالأناقة .

والراحة والكفاءة التى يوفرها الموكيت الصوفى ، تعتمدان كثيرا على مدى جدارة السطح السفلى ، الذى من شأنه أن يظهر الموكيت أكثر ليونة ، وأكثر دفئا . أما الفواصل التى تقع بين أجزاء الموكيت المختلفة ، فيتم وصلها أو ضمها بشرائط من المطاط .

والموكيت يفضل وضعه تبعا لاتجاه البعد الأكبر للمكان ، أو عموديا مع النافذة . كذلك فإنه من الأمور المنطقية ، أن تكون الوبرة فى اتجاه

(٥)

(٦)

٤ ، ٥ ، ٦ موكيت بوكليه من الصوف ، تناسب طريقة تصنيعه الاستخدام المتعدد لدرجات اللون سواء فى اللحمة أو فى السدى ، وهى طريقة تعكس ملمسا وتأثيرا خاصا يطلق عليه « ميلانجيه »

تغطية شاملة بالموكيت البوكليه ، لأرضية إحدى صالات المعيشة . يلاحظ أن اللون الحيادى للموكيت، يسمح بوضوح التفاصيل الخاصة بكل عناصر التأثيث المختلفة

الباب ، لتسهيل عملية التنظيف . ومع أن الموكيت الصوفى ، يتميز بالجمال ، والقدرة على تحقيق قسط أكبر من الدفء ، إلا أن الاتجاهات الوظيفية والنفعية للتأثيث المعاصر ، قد أسهمت فى تغليب الموكيت الصناعى ، لقدرته الأكبر على الاحتمال ، ولانخفاض سعره نسبيا ، كما أنه وإن كان ينتج فى العادة فى شكله المسطح ، إلا أنه عند إنتاجه بالوبرة الطويلة ، يبدو كما لو كان نوعا من أنواع الفراء . كذلك فإن الموكيت الصناعى ، بإضافة الطبقة المطاطية أسفله ، يمكننا الاستغناء عن السطح السفلى ، الذى يثبت فوق الأرضية ، هذا علاوة على كونه قابلا للغسيل بيسر ، مما يمكننا من استخدامه فى أى ركن ، حتى وإن كان ركنا كثير الاستخدام . ويكفى القول إنه لإزالة بقعة تعتريه ، فإن الأمر لا يحتاج لأكثر من قدر يسير من الماء الدافئ بدون صابون ، ثم يدلك بالفرشاة بعد جفافه ، فتختفى البقعة تماما . كذلك فإنه يتميز بأن ألوانه كثيرة ومتنوعة .

والموكيت المصنوع من الخيوط النباتية « كالسيزال والكوكو » يتوافر فى الأسواق ، بعرض من ٧٠ ــ ١٠٠ سنتيمتر . ولقد تم استخدامه فى تغطية الأرضيات حديثا ، بعد أن كان يستخدم فى الماضى ، كالجدائل أو السجاد ، لتغطية الأماكن المخصصة للعبور فقط (المشايات) .

ويتميز الموكيت المنزل ، بخيوطه المتينة ذات الاحتمال العالى ، وحياكته سهلة ، ويتم تثبيته على الأرضية ، عن طريق (المسمرة) غير الظاهرة ، إلا أن نظافته تحتاج إلى رعاية يومية ، نظرا لشدة امتصاصه للأتربة ، وسرعة اتساخه ، وهو يتمتع بتنوع ضخم فى الألوان ، ويمكن استخدامه فى أى ركن من أركان المنزل ، باستثناء السلالم ، والممرات المرتفعة ، تلافيا لسهولة انزلاق الأقدام من فوقه .

أما بالنسبة للموكيت «الكوكو» ، فإن خيوطه تتمتع بالمتانة أيضا ، وألوانه ــ إذا ما كان طبيعيا ــ تبدو شقراء الدرجات ، ومع ذلك فقد نجد منه ألوانا أخرى صارخة كالأحمر ، والأخضر ، والأزرق ، وهو نوع اقتصادى تماما ، ويصلح للاستخدام داخل أى ركن فى المنزل ، حتى فى الأركان الأنيقة ، نظرا لجمال ملمسه ، وسطحه الذى يبدو كزغانف السمك .

بقى الآن أن نضع بعض اللمحات الخاصة بالاستخدامات المختلفة لأنواع الموكيت .

فى المدخل ، يفضل استخدام الموكيت الصناعى ذى الوبرة المسطحة ، فهو شديد الاحتمال ، وسهل التنظيف . كما يمكن تغطية المدخل بأكمله إذا ما كان صغيرا «بالزوربينو» المصنوع من الكوكو ، والمثبت على طبقة من المطاط . وفى هذه الحالة، يتطلب الأمر تخفيض مستوى المدخل قليلا ، لاستيعاب سمك « الزوربينو » الذى يصل إلى ٣ سنتيمترات . وبهذا يمكننا تلافى وضع « الزوربينو » خارج المنزل ، كما نوفر للمدخل نظافة ذات كفاءة عالية ، تحميه من آثار الأقدام .

وفى أماكن العمل ، يحسن استخدام الموكيت الصناعى ، تماما كما أشرنا ــ من قبل ــ بالنسبة للمدخل ، أو استخدام (مشايات) من الكوكو الأقل سمكا ، والمثبت بطريقة بسيطة ، تسمح بسهولة رفعه عند تنظيفه .

أما بالنسبة لصالة المعيشة ، فمن الأفضل استخدام الموكيت الصوفى ، أو الصناعى ذى اللون الواحد ، على أن صالة المعيشة تصبح أكثر ثراء ، بوضع قطع من السجاد الشرقى ، أو المعاصر ، فوق هذا الموكيت .

ولحجرة الأولاد ، يتطلب الأمر الموكيت البوكليه الصوفى ، بشرط أن يكون متسما بالمتانة . والموكيت يناسب أيضا حجرات الأطفال الصغار جدا ، لأنه يوفر لهم أرضا مغطاة تماما ، تسمح لهم بيسر التحرك عليها ، دون التعرض للبرد أو الاتساخ .

وأخيرا نأتى إلى حجرات النوم ، التى يصبح استخدام الموكيت معها مثالياً . وهنا يمكن استخدام الموكيت الصوفى ، أو الصناعى ذى الوبرة الطويلة ، لأنه يوفر دفئا مناسبا ، واستئناسا بالمكان ، وإن كان هذا النوع ، يحتاج إلى عناية أكبر لتنظيفه . وكما هو ملاحظ ، فإن الموكيت يمكن استخدامه فى أى ركن من المنزل ، ويستثنى من ذلك ــ فقط ــ المطبخ والحمام ، إذ تفضل لهما خامات من نوع آخر .

مشايات من الجوت ، وهى ذات لون واحد محاط على الجانبين بكنار زخرفى

موكيت من السيزال ، ونظراً لمتانته ، فإنه يعد مناسبا تماما ، لتغطية أرضيات المكاتب والمرافق العامة

التطور النفسى للطفل حتى سن الخامسة (متابع)

نحو استقلال أكبر

يتحرر الطفل تدريجا ، من العلاقة الخاصة التى تربطه بأبيه وبأمه ، ويخوضا إلى علاقة عاطفية .

ويمهد لهذا التحول ، وجود الأم فى حالة ما إذا كانت الطفلة أنثى ، أو وجود الأب فى الحالة العكسية ، إذ أن ذلك يحمل الطفل ، على إجراء المقارنات ، ومراعاة الوقائع ، واحترام ماله من حقوق ، وينبهه به ذلك ، إلى إظهار علامات المحبة التلقائية لموضوع حبه ، وعندئذ لا يتسامح لأحاسيس غريزية فحسب ، بل يغير من تصرفاته شيئا فشيئا .

من « لا يحب عقلك »
إلى « لا يحب عقلى »

بعد فترة الاعتراض ، أى عندما يبلغ الطفل عامه الثالث تقريبا ، يكون قد احتفظ فى نفسه ، بصورة الأب أو الأم ، وهى تحضه على عمل شىء ، أو الامتناع عن عمل شىء ، إلى درجة أنه لم يعد يشعر بأن القاعدة أو القانون صادر له من الخارج ، بل نابع من داخله ، وهذا ما يطلق عليه علماء النفس « الأنا » الإضافية .

فالطفل يجد نفسه مقيدا ومتحررا فى آن واحد ، لأن سيطرته على نفسه ، تمنحه نوعا من الأمن الداخلى ، وبالتالى قدرا أكبر من الاستقلال . فهى تسمح له بالتأقلم مع متطلبات الحياة ، وسط مجتمع دائم التضارب والجدل .

وجدير بالملاحظة ، أن الطفل يختزن النصائح السلبية والإيجابية ، فهو لا يتعلم فقط ، أنه لا يجب أن يبل ملابسه ، بل وأيضا كيف يذهب لقضاء حاجة له ، وارتداء ملابسه بمفرده ، وتحية الأشخاص الذين يقابلهم .. إلخ ، ومن هنا شعوره بالرضا عن نفسه ، وفى هذه المرحلة الأولى لاختزان القواعد والتعليمات ، يكون الطفل عادة قاسيا على نفسه ، فعالمه الداخلى ملىء بـ « يجب على » و « لا يجب على » ، وأحيانا يقاسى فى قسوته على نفسه ، إلى درجة أنه يخترع لها طرق العقاب ، كأن يقف فى ركن الحجرة ، أو يؤذى نفسه بطريقة ما ، أو يستفز والده إلى حد ، أن يوقع عليه عقابا .

وهذا يعنى أن الطفل ما زال فى حاجة إلى سند خارجى ، يضع له حدودا من الخارج ، فوجه الشخص الكبير المخالط له ، والذى يعلم من تعبيره ، متى يستحق العقاب ، ومتى يستحق المكافأة ، يبعث فى نفسه الاطمئنان ، إذ أنه يكون فى انتظار من يخلص ضميره المعذب فى فترة التكوين الصارمة هذه .

وتجد الأم أن وظيفتها قد أصبحت مزدوجة ، فهى ستلعب دور الوسيط بين الطفل والواقع ، وبينه وبين « أناته » .

وفى رأى « پياجيه » ، أن صرامة الطفل ، وقسوته على نفسه ، تتوقفان على حكمه على الكذبة ، فى نظره ، تعتبر الكذبة خسيسة ، إذا ما كانت واضحة وسهلة الاكتشاف ، فى حين أننا على عكس ذلك ، لا نعتبرها خسيسة ، إذا ارتكبت بخلق ، وكان اكتشافها صعبا ، فالكذبة تنمى فى نظر الطفل ، بمجرد أن تصادفه أمه ، فهو يعتبر ادعاءه بأن فراشه مبتل ، فى الوقت الذى يمكن فيه جمع رؤيته جافا ، واقعة شنيعة ، بينما لا يجد غضاضة ، فى إنكار أنه كسر شيئا ما ، ما دام لم يره أحد ، إذا فغضبنا من الطفل الكاذب ، ليس فى محله ، أو على الأقل ، لا يناسب مع ضخامة الكذبة ، إذا نظرنا إليها من وجهة نظره .

نحو المفاهيم المنطقية

بينما ينمو لدى الطفل الشعور الأخلاقى ، بما يخلقه من مشاكل ومصاعب ، يمكنه ذكاؤه من أخذ فكرة عن المجردات .

ويتطور الشعور الأخلاقى ، فى ذات الوقت الذى تتطور فيه قدرة الطفل على التفكير ، وكلا الظاهرتين لهما تأثير متبادل ، فالطفل يبغى المعرفة ، فهو بالتالى يسأل ، ويتعلم الكلام ، ويمر بتجارب جديدة ، ويعبر عنها بكلمات ، ويطالب بإيضاحات إلخ وتتسع دائرة معارفه ، بقدر إثراء حصيلته اللغوية ، ومدى قدرته على التعبير ، وتعتبر الذاكرة عاملا آخر ، فى تنمية ذكائه ، فالطفل يختزن ذكريات ، منها المتماثل والمتوازى ، يجرى بينها مقارنات ، ليستخلص منها شيئا .

وكلما نمت ذاكرة الطفل ، كلما اكتسب قيمة الوقت ، فيمكنه تبين الفارق بين الماضى ، والحاضر ، والمستقبل ، ويصبح تفكير الطفل ، إلى حد ما ، منطقيا ، فإذا حدث هذا أعقبه ذاك ، فاستنتاجاته ستكون استقرائية ، مستمدة من الوقائع والأشياء الملموسة ، ويبدأ الطفل فى التعبير شفاهة ، عن هذه الاستنتاجات ، حتى يشرك الآخرين فى تجاربه ، وفى الغالب ، أن هذه الاستنتاجات ، تكون متعلقة بالنواحى العملية : فهو إذ يعلم أن لسيارة النقل الخاصة به ست عجلات مثلا ، يواجه المتاعب للعثور على ما يصنع منها ، ليضعها مكانها ، فيمكنه تشغيل آلته .

وتقترب ألعابه شيئا فشيئا من الحياة الواقعية ، فالطفل يذكر هذه التفاصيل أو تلك ، ويود نقلها بخصائصها ، وإذا كان يكتفى فى الماضى ، بتقريب أربعة مقاعد ، للحصول على ما يشبه الخيمة الهندية ، فهو الآن يريد خيمة حقيقية ، وإذا لعب بدمية ، أراد لها ملابس مماثلة للابسه ، وطعاما حقيقيا ، فأفكاره أصبحت ملموسة جدا ، ومرتبطة بالواقع ، والدليل على ذلك ، أنه يدقق فى سرد بعض التفاصيل ، التى تركت فى نفسه أثرا خاصا ، عندما يروى واقعة شاهدها ، فى نظره ، أن الأشياء لا يمكن أن أن يكون لها شكل أو مفهوم غير الذى شاهده ، أو استوعبه ، فالطفل يتحمس للرواية ، ويهتم بالوصف الدقيق للأشخاص ، والملابس ، وإذا حدث أن أغفلت أمه واحدا منها ، ذكرها به .

ومن الدراسات النفسية ، يتبين أن الأطفال ، يركزون اهتمامهم على التفاصيل ، فقد ثبت من اختبار « رورشاش » لبقع الحبر ، أن الطفل دون الرابعة ، يعطى إجابات غير محددة ، أما من تجاوز هذه السن ، فإجاباته تكون أكثر انضباطا ودقة .

والطفل يستعمل تفكيره بطريقة بديهية وملموسة ، فى حين أن قدراته على التحليل والربط بين الأشياء ، لم تكتمل بعد ، إذ أن هذه القدرات تنمو تدريجا ، خلال السنوات التالية ، أما ملاحظات الطفل ، فهى مبنية على نفس القاعدة ، فهو يميل إلى الاهتمام بتنظيم بعض الأجزاء ، أو الصفات ، ولا يميل إلى الاهتمام بعدد الأشياء والوقائع ، فالطفل يفهم على سبيل المثال ، أن هناك حيوانات ذات أربع ، وأخرى ذات اثنين ، وحيوانات لها شعر ، وأخرى لها ريش ، ولكنه لا يفهم بعد الفرق بين الإنسان

والحيوان . ومن ناحية أخرى ، فإنه إذا بحث عن شيء ، لاينظم خطة للبحث . بل تجده يتبع غريزته ، فيذهب هنا وهناك . وفجأة يتصور أن الشيء الذي يبحث عنه ، ربما يكون خلف الأريكة . فيسرع إلى هذا المكان . وإذا لم يجده ، فإنه يشعر بخيبة أمل ، لاعتقاده أنه كان يجب أن يعثر عليه هناك . ثم يظن أنه قد تزحلق تحت الصوان ، وفجأة يعود مرة أخرى إلى الأريكة . فهو في الواقع لا يفكر قبل البحث ، بل يعتمد على فاعلية حركته .

ولن يبدأ الطفل في التعقل والتفكير ، إلا بعد أن يتجاوز الخامسة . فإذا حدث أن واجه طفل الخامسة ، نفس الموقف الذي واجهه طفل الرابعة ، في المثال السابق ، تجده يحول عملية البحث إلى لعبة معقدة ومسلية ، كالبحث عن الكنز » .

وفي هذه السن أيضا ، يكون الطفل أهلا لمواجهة أعباء جديدة تختلف عن اللعب : فالمدرسة تنتظره . وهو في الواقع ، قد بلغ من النضوج ، ما يمكنه من استخدام ما يحصله في المدرسة من معرفة ، للوصول إلى نتائج مستخلصة من التجارب والإيضاح المجرد ، وليس فقط من الاختبارات العملية . غير أنه يجب مراعاة عدم الاستفاضة في الإيضاحات ، والتأكد من أنه قد أدرك فائدتها . ويمكنه هذا النضوج أيضا ، من إدماج تجاربه الشخصية ، في تجارب الآخرين ، وبذلك تتسنى له الاستفادة من الأفعال التي يقوم بها غيره ، وليس فقط من التي يؤديها بنفسه ، وسيقل شعوره ، بأنه محور العالم ، ويتنازل عن مكان صغير لعالم الأطفال الآخرين . وعندئذ يبدأ التبادل البناء ، ولن يفوت مدرسته ، أن تشركه في أنشطة جماعية . فهو لم يعد قادرا على اللعب مع أصدقائه فحسب ، بل في إمكانه — بالاشتراك معهم — خلق أشياء ومواقف ، تسعد المجموعة وتفيدها .

فالطفل لم يعد يكتفي باستعارة إحدى شخصيات الكبار وتقليدها ، بل تصبح له شخصيته الخاصة به ، التي يشعر بصفاتها : فهو الذي يحصل دائما على الكرة مثلا ، أو أنه أفضل قاذف لها . ويؤدي اكتشاف الطفل لنفسه ، إلى اندماجه مع المجموعة . ومن ناحية أخرى ، إلى قبوله فيها .

مفارش مطرزة للكؤوس

إنها اكسسوارات مفيدة جدا ، فهى تزيد من جمال الكأس ، سواء المستخدمة فى تقديم عصير فاكهة ، أو أى مشروب ، أو تلك التى تستخدم فى تقديم سلاطة الفواكه أو الحيل .. إلخ .

وتتسم المفارش الخاصة بالكؤوس ، بالرقة . ونقدم منها بعض النماذج الرائعة التى تصلح لكثير من المناسبات ، وهى من الأورجانزا المطرزة برسومات أنيقة وجميلة . وفى استطاعتك ، على سبيل المثال ، أن تغطى بها الأطباق الصغيرة المصنوعة من الفضة أو البورسلين ، عندما تقدمين الحلوى . أو تفرشيها فوق الأطباق ، تحت الأكواب أو الكؤوس ، فى عشاء الليالى الباردة . فتزيد من جمالها وفخامتها .

ولتنفيذ هذه المفارش ، ننصحك باختيار الألوان الرقيقة ، لتتفق ورقة القماش المستخدم فى صنعها ، ونعنى بذلك الأورجانزا .

مفرش أصفر مطرز بوحدات من قماش البانستا :

اللـــوازم :

٢٠ × ٢٠ سم من قماش الأورجانزا الأصفر — بعض القطع الصغيرة من قماش البانســتا من نفس لون الأورجنزا .

التـــنفيذ :

ارسمى على قماش الأورجانزا ، وحدة التطريز كاملة (صورة رقم ١) . ثم على قماش الباتستا ، ارسمى فقط أوراق الشجر الكبيرة ، مستخدمة فى ذلك الرسم الموضح (بالصورة رقم ٢) .

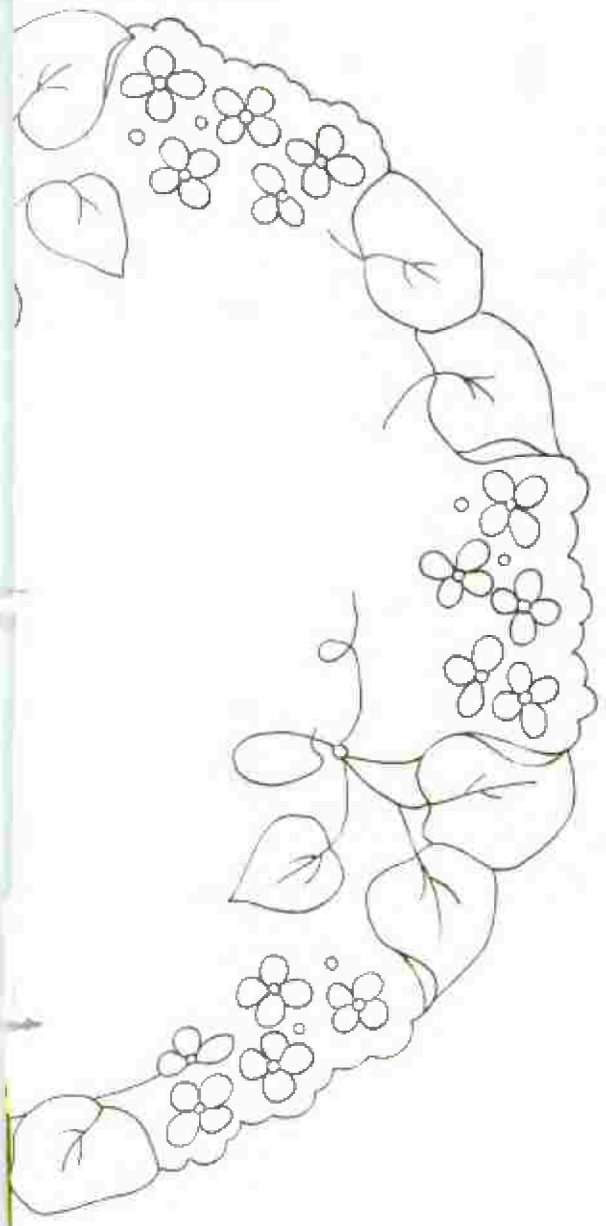

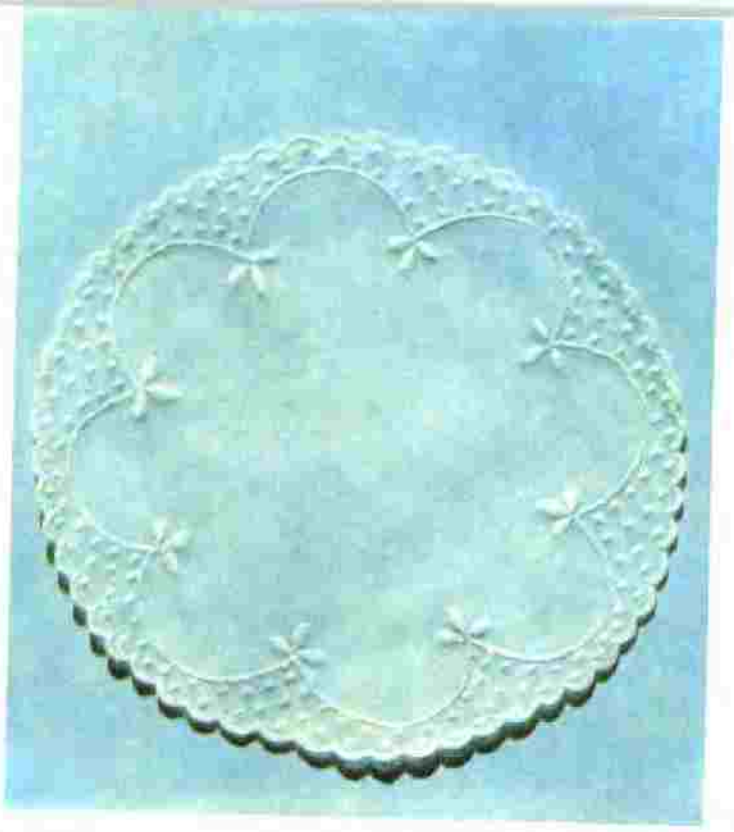

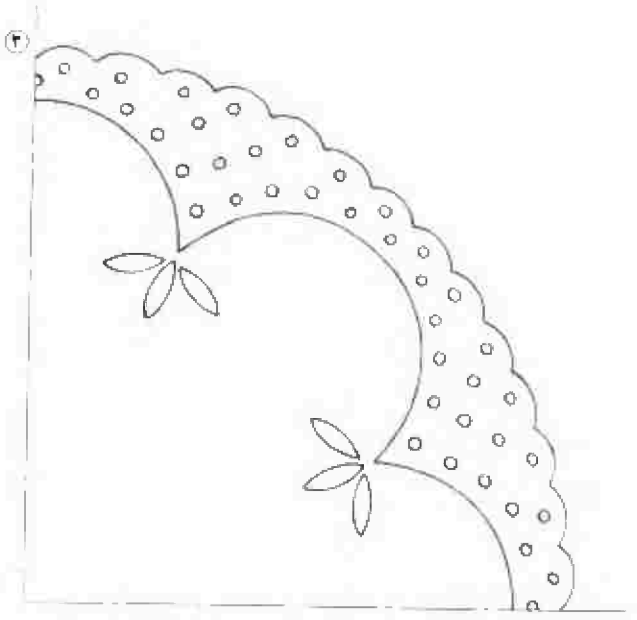

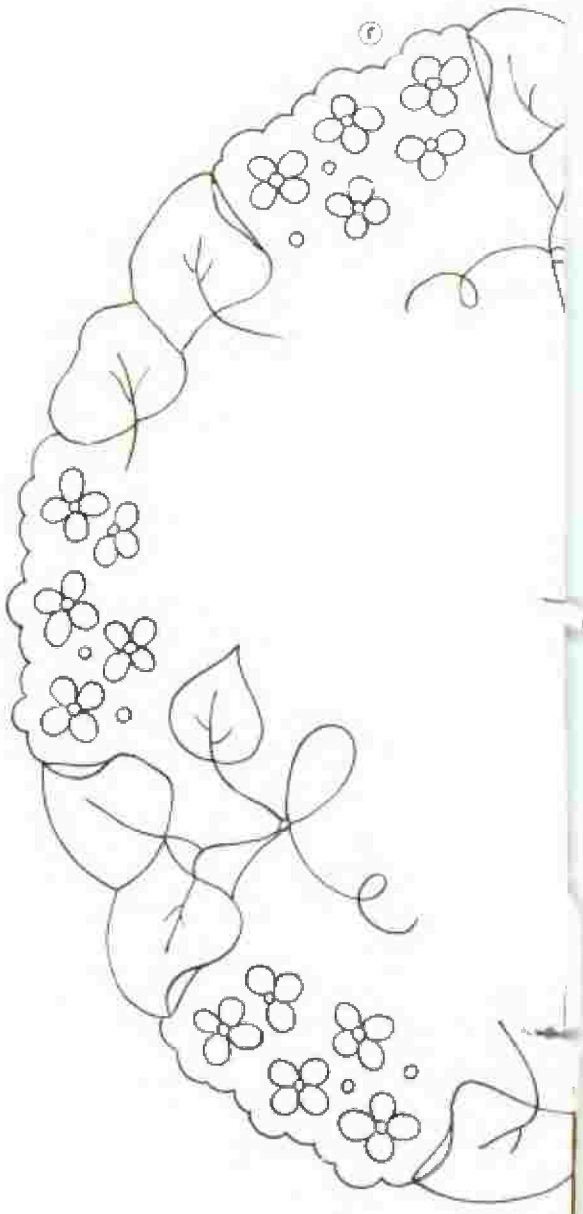

ثبتى بالغرزة الهاريسية . أوراق الشجر التى سبق قصها من قماش الباتستا ، فى الأماكن الخاصة بها ؛ على الرسم الموجود بقماش الأورجانزا . ثم ثبتى ورق الشجر الباتستا فوق الأورجانزا . مستخدمة الغرزة الهاريسية « أو غرزة الحشو . ويفضل أن تستخدمى فى ذلك غرزة الفستون .)

طرزى بعد ذلك فروع الورق وقلبه ، بغرزة الفرع .

قومى بعد ذلك بتطريز قلوب الورد الصغير ، والأجزاء الممتلئة بأوراق الشجر ، وكذلك الكرات الصغيرة ، مستخدمة فى ذلك غرزة الحشو . ثم طرزى الخطوط الداخلية من الأوراق ، بغرزة الشلالة ، أو الماكينة ، والأزهار الصغيرة بغرزة الظل . طرزى كل حافة المفرش بغرزة الفستون ، ثم قصى القماش الزائد من حولها .

مفرش أبيض مطرز بوحدات فستون

اللـــــوازم :

٢٠ × ٢٠ سم من قماش الباتستا .

التـــنفيذ :

استخدمى فى تطريز هذا المفرش ، وحدة الرسم المبينة (بالصورة رقم ٣) .

ارسمى وحدة التطريز هذه ، على قطعة الباتستا ، لتنفذى المفرش الموضح (بالصورة رقم ٤) .

طرزى كل الكرات الصغيرة ، والوريقات الصغيرة ، بغرزة الحشو . ثم طرزى الفستونات الكبيرة بغرزة الشلالة . طرزى حافة المفرش بغرزة الفستون ، وفى النهاية قصى القماش الزائد ، ونظفى حافة المفرش .

مفرش أبيض بغرزة الظل :

اللـــــوازم :

٢٠ × ٢٠ سم من قماش الباتستا .

التـــنفيذ :

استخدمى وحدة الرسم الموضحة (بالصورة رقم ٥) . قومى بثقب هذه الوحدة فوق قطعة الباتستا ، لتنفذى المفرش الموضح (بالصورة رقم ٦) ، ثم طرزى هذه الوحدة بغرزة الظل .

طرزى حافة المفرش بغرزة الفستون ، أو غرزة الكوردون . واقصى القماش الزائد الموجود بحافة المفرش . استخدمى فى تطريز جميع هذه المفارش ، شلال خيط القطن رقم ٣٥ .

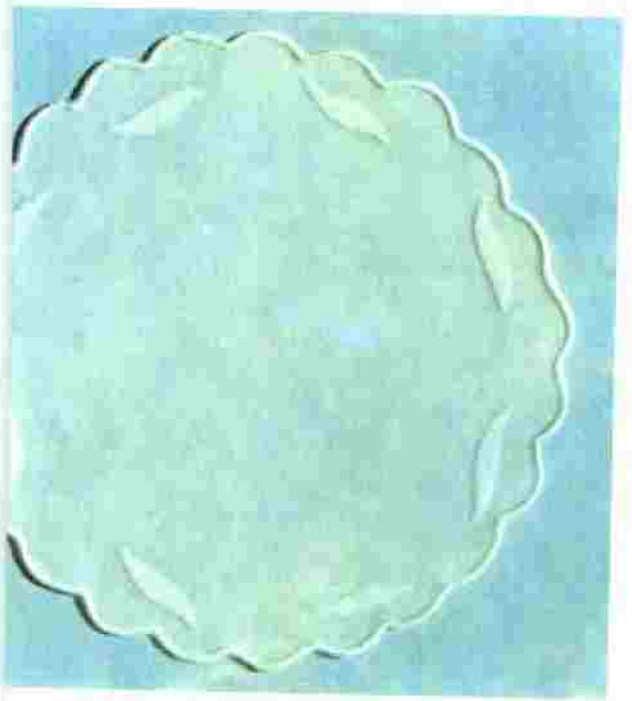

قالب البلوبيف المثلج

(هذا المقدار يكفى ستة أفراد)

المقـــاديـــر :

٥٠٠ جرام بلوبيف – قطعة كبيرة من الزبد – ملعقة كبيرة من الدقيق – ٢٠٠ جرام بهريز – ١٠٠ جرام قشدة – علبة چيلاتين – ملح .

الطـــريقـــة :

– سيحى الزبد فى كسرولة ، وأضيفى إليه الدقيق ، وقلبيه حتى يصفر لونه ، ثم أضيفى إليه البهريز المغلى قليلا فقليلا . تبل هذه الصلصة بالملح ، واتركيها على النار لتنضج ، مع التقليب المستمر .

– ولكى تعطى الصلصة نكهة لذيذة ، يمكنك أن تضيفى إليها حزمة بقدونس مفرى ناعما ، وذرة من جوزة الطيب .

– وبعد ١٥ دقيقة من غليان الصلصة ، صفيها واتركيها لتبرد .

– قطعى البلوبيف ، ودقيه قليلا فى الهاون (أو افرميه عبر منخل سلك) .

– اخلطى البلوبيف المهروس مع الصلصة ، واحتفظى بهذا الخليط فى الثلاجة ، لمدة نصف ساعة .

– وفى أثناء ذلك ، قومى بإعداد الچيلاتين ، وضعيه على النار إلى أن يغلظ قوامه .

– أخرجى خليط البلوبيف من الثلاجة ، و بملعقة خشبية ، اضربيه جيدا ، حتى يصبح هشا .

– أضيفى القشدة إلى الخليط ، ثم تبليه قليلا بالملح والفلفل .

– صبى فى قاع قالب چيلى ، أو ألمانية ، قليلا من الچيلاتين ، ثم املئى القالب بخليط البلوبيف .

– ضعى قالب البلوبيف فى الثلاجة ، حتى لحظة تقديمه ، وعندئذ يقلب فوق طبق تقديم ، ويقدم على المائدة ، وهو مثلج .

الجمبرى المشوى على السيخ

(هذا المقدار يكفى لأربعة أفراد)

المقـــاديـــر :

٨ جمبريات (زنة كل واحدة منها حوالى ٨٠ جراما) – ٨ قطع سجق فى – ٤ ثمرات طماطم – شرائح خبز مربع – بقدونس – فص ثوم – كمون – كزبرة – ليمون – زيت – ملح – فلفل .

الطـــريقـــة :

– قشرى الجمبرى ، واتركى الرأس ملتصقا به . اغسلى الجمبرى ، وانزعى الخيوط السوداء منه .

– انقميه فى قليل من الزيت ، وعصير الليمون ، والملح ، والفلفل .

– قطعى ثمار الطماطم إلى نصفين ، وانزعى البذور من داخلها ، ثم رصيها فى صينية مدهونة بالزيت ، ورشيها بالبقدونس المفرى ناعما ، والثوم ، وقليل من الكمون ، بعد ذلك رشيها بالزيت ، وتبليها بالملح ، والفلفل .

– ضعى الطماطم فى فرن متوسط الحرارة لمدة عشر دقائق .

– انشلى الجمبرى من سائل النقع ، وافرميه فى السيخ ، مع السجق ، وشرائح الخبز على التوالى (واحدة من الجمبرى ، ثم شريحة خبز ، ثم واحدة من السجق ، وهكذا) .

– ضعى السيخ على شواية فحم ، أو فى فرن صغير ، وقومى بشيه لمدة عشر دقائق ، مع تقليب السيخ باستمرار ، ليتضح الجمبرى من كل جانب ، وكذا السجق .

– قومى برص الجمبرى فى طبق تقديم ، مع صينية الطماطم التى تم طهيها فى الفرن ، وجمليه بحلقات الليمون ، والكزبرة الخضراء ، وقدميه ساخنا .

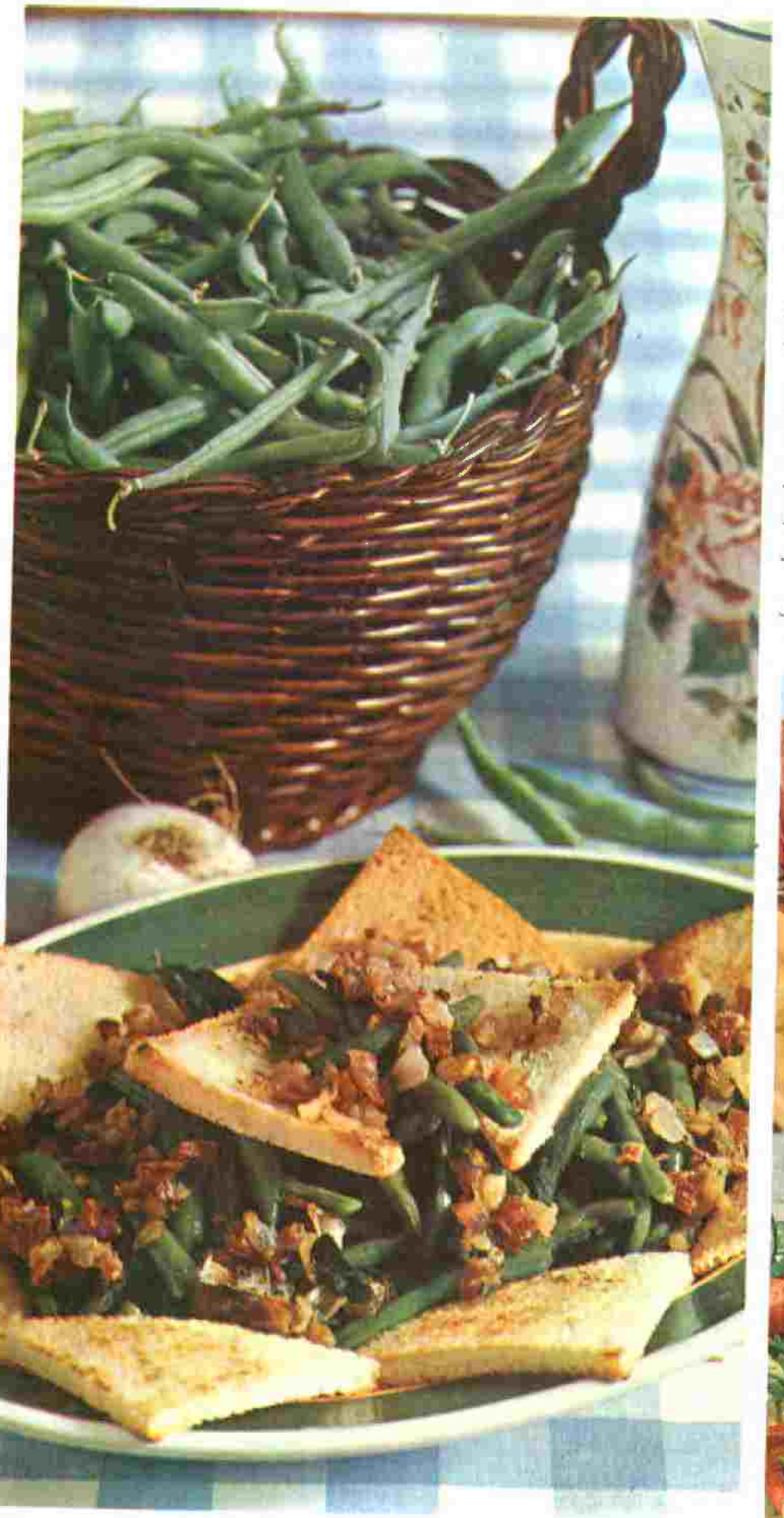

أطباق من فرنسا

فاصوليا خضراء بالطرب (مناديل ضأن أو بتلو)

(هذا المقدار يكفى لأربعة أفراد)

المقـــاديـــر:

٥٠٠ جرام فاصوليا خضراء – ١٠٠ جرام طرب ضأن أو بتلو – ١٠٠ جرام زبد – شرائح من الخبز – بصل أخضر – حزمة بقدونس – زيت – فلفل – ملح .

الطـــريقـــة

– نظف الفاصوليا ، بقطع طرفيها الجافين ، ثم انتزاع الفتل من حوفها ، واغسليها جيدا ، واسلقيها فى ماء مغلى مملح .

– انشليها من ماء السلق ، وضعيها فى طاسة ، مبق أن «شوحت» فيها البصل المفرى ناعما ، فى حوالى ٥٠ جراما من الزبد ، وكذلك الطرب المقطع إلى قطع صغيرة .

– تبل الفاصوليا بالملح والفلفل ، وأضيفى إليها قليلا من الماء أو البهريز ، إذا لزم الأمر ، واتركيها إلى أن يكتمل نضجها ، ثم رشيها بالبقدونس المفرى ناعما .

– قدمى الفاصوليا مع شرائح الخبز المحمر ، فى طبق يشتمل على باقى كمية الزبد ، وقليل من الزيت .

أشغال العاج (الجزء ٢)

الإنتاج العاجى الصينى القديم :

لم تخل الصناعات والمنتجات الفنية للعاج ، مركزاهاما ، فى الصين ، حتى القرن السابع عشر ، عندما بدأ إنتاج التماثيل التى تمثل الآلهة ، وكذلك العلب ، والصناديق ، ومقابض فرش وريش الرسامين ، وأيضا مقابض أدوات الكتابة ، بهدف تسهيل عمل الخطاطين . كما ازدهرت فى القرن السابع عشر ، صناعة العاج ذى الفتحات ، وهى الصناعة التى تحتاج إلى طول أناة ، وقد تم منها تصنيع العديد من النماذج والتحف العاجية ذات الفتحات ، التى تم جلبها من مقاطعة كانتون إلى أوروبا فى القرن الثامن عشر . والتى سرعان ما أثارت حماس هواة جمع الأشياء الثمينة .

كان القرن السابع عشر الأوروبى ، عصر طراز الروكوكو ، فليس من الغريب إذن ، أن يفكر النجار فى تلك الحقبة ، فى استيراد أكبر عدد من القطع والتحف العاجية من الشرق الأقصى ، وكذلك إغراء أسر كاملة من الحرفيين والعمال اليدويين من المشتغلين بالتحف الفنية من الصينيين ، لينتقلوا إلى أوربا .

وتقدم على هذه الصفحات ، لوحة رائعة ، هى ثمرة فن العمال والنحاتين والحفارين الصينيين القدماء ، وهى عبارة عن علبة مجوهرات فاخرة (صورة رقم ٢) (انظرى العدد السابق) قام بصنعها الفنانون الصينيون الذين استوطنوا ضواحى باريس خلال القرن السابع عشر .

إن شكل علبة المجوهرات هذه ، وكذلك الحفر والنقوش البارزة التى تحليها ، تعبر بلا أدنى شك ، عن تأثير الذوق الأوروبى ، أما الرسومات البارزة التى تزين غطاء صندوق المجوهرات ، فهى رسومات صينية ، وهى تحفة فنية رائعة ، تدل على دقة ومهارة الصانع وصبره الطويل .

ويلاحظ أن الرسومات المستخدمة فى تزيين هذه العلبة ، عبارة عن منظر يعبر عن الانتصار : عودة المحاربين ظافرين من احدى المعارك ، يحيط بهم فى أحد شوارع القرية ، فرقة موسيقية ، وكذلك أهالى القرية الذين يحتفلون بعودة الأبطال المظفرين .

إن المنظر الذى استخدم فى تجميل العلبة ، والذى شرحناه بالتفصيل ، تم نحته على شكل فتحات ، وتطلب ذلك عملا دائبا صبورا ، لأن هذا العمل الفنى ، نفذ على قطعة واحدة فقط من العاج ، ولقد نجح الصانع ببراعة ، فى إبراز الانطباع الرائع ، وتنسيق مختلف الأفراد ، أما الأشجار والبيوت التى احتواها هذا المنظر ، فقد تم نحتها على ثلاث طبقات عميقة ، مما أعطاها عمقا عظيما .

الإنتاج العاجى الصينى فى الوقت الحالى :

يقوم الصانع اليدوى الصينى الآن ، بنفس العمل التقليدى ، وبنفس المهارة التى كان يتميز بها الحرفيون الفنيون اليدويون فى هذا المجال فى العصور القديمة ، إذ يقوم بنحت وتصنيع قطع فنية رائعة من العاج ، بذوق حديث ، بصورة نسبية ، قريبة جدا من إحساسنا الحالى ، ومن هذه النماذج نقدم قطعتين فنيتين رائعتين ، يمكن أن تزينا سطح قطعة من الأثاث (صورة رقم ٣) (انظرى العدد السابق) ، وهما منحوتتان داخل تجويف سن الفيل ، وقد تم بعناية بالغة ، تفريغ السن من الداخل ، الأمر الذى أعطاه عمقاً خفيفاً ، وقد زينت القطعة الموجودة إلى اليسار ، بمجموعة من أوراق الشجر ، أما القطعة الموجودة إلى اليمين ، فقد زينت بدقة بالغة ، فبدا الرسم الذى بداخلها ، وكأنه نسيج مخرمات (دانتيل) رقيق جداً ، إنهما قطعتان ، بل تحفتان رائعتان ، تعبران عن ذوق سليم ، وفن لامثيل له . ولهذا ننصح بوضعهما وحدهما على قطعة أثاث ، ويفضل وضعهما فى « قترينه » مع بعض التحف الأخرى ، والتماثيل الصغيرة المصنوعة من العاج أيضا ، أو مع بعض التماثيل ، وقطع الديكور المصنوعة من البورسلين ، أو مع بعض التحف الثمينة الأخرى ، وفضلا عن ذلك ، يجب أن نأخذ فى الاعتبار ، أن جميع التحف وقطع الديكور المصنوعة من العاج ، تزداد روعة وجمالا ، إذا ما وضعت فوق سطح قاتم ، أو لون غامق .

هذا وتقوم الصين الآن ، بإنتاج أعداد هائلة من التحف ، وقطع الديكور التى توضع فوق الأثاث ، والمصنوعة من العاج المحفور ذى الرسومات البارزة ، أو الرسومات التى تشتمل على فتحات .

ومع هذا ، فإن هذه القطع الفنية المصنوعة من العاج ، تعد من أندر التحف ، كما أنها غالية الثمن .

إن حفر الفتحات على العاج ، غالبا ما يتم جملة واحدة ، دون أن يبدأ النحات فى عمل « تشطيبات » العمل الذى يعده ، ونعنى بذلك التحفة الفنية التى يقوم بتصنيعها ، وعلى أية حال ، فإن هذه العملية ، تتطلب توخى الدقة ، والحفر بالمعيار الدقيق ، والاقتصاد الشديد فى عمل هذه الفتحات ، ولعل هذه القطعة الفنية ، التى تحتوى على كثير من الفتحات ، تكون غير مستحبة مع الأثاث الحديث .

الإنتاج العاجى اليابانى القديم :

بلغت صناعة المنتجات العاجية فى اليابان ، فيما مضى درجة كبيرة من

٦

٧

الرقة ، والدقة ، والتنوع ، الأمر الذى جعلها تفوق بكثير الصناعات العاجية الصينية ، وخصوصا فى الفترة ما بين القرن السابع عشر والقرن التاسع عشر . حيث ازدهرت الصناعات والمنتجات العاجية بشكل كبير ، وتم إنتاج كثير من القطع الفنية ، والتحف والتماثيل الرائعة ، التى تم نحتها بمهارة ودقة على سن الفيل . وسنذكر من هذه التحف أبرزها وأجملها .

— التماثيل (بالصورتين رقمى ٤ ، ٥) الألوهية للفلاسفة والشخصيات الأسطورية ، وهى عبارة عن دمى حقيقية .

— بالصورة رقم ٦ حقيبة جميلة (عبارة عن علبة لحمل الأدوية . يتم تركيبها وتثبيتها فى الحزام ، عن طريق زرار مصنوع من العاج أيضا) .

ويوجد أيضا الغليون المصنوع من العاج ، أو المصنوع من البامبو (الخيزران) والمرصع بالعاج .

— المشابك المصنوعة من العاج ، التى كان النبلاء اليابانيون يثبتونها فى الحزام ، ليعلقوا بوساطتها العلب والحقائب والخطابات .

والمشابك العاجية التى تعد دائما موضوع بحث هواة اقتناء الأشياء الثمينة ، هى قطع فنية رائعة ، منحوتة من العاج الخام (سن الفيل) ويمكن التعرف عليها بسهولة ، من الثقبين الموجودين من جهة الخلف ، والخاصين بمرور حبل الكوردون المثبت بالحزام .

— بين هذه المشابك العاجية ، أشكال عديدة ، منها ما هو على شكل تمثال بوذا الشهير ، أو رأس حيوان أو رأس آدمى ، أو مجموعة من الناس ، أو أزهار ، أو أوراق شجر ... إلخ . وقد بدأ اليابانيون فى نهاية القرن الثامن عشر ، فى تصنيع كميات هائلة من هذه القطع والتحف الفنية العاجية ، لتصديرها إلى خارج البلاد . ولهذا فمن السهل جداً ، العثور على هذه التحف بسهولة ، فى كثير من البلدان .

الإنتاج الحالى للعاج اليابانى :

تحتل التماثيل ، مركز الصدارة فى المنتجات العاجية الحالية ، مثلها فى ذلك مثل ما يحدث الآن أيضا بالنسبة للمنتجات العاجية الصينية . وأشهر هذه التماثيل ، تمثال « بوذا » الشهير ومن الصعب جدا على أى شخص عادى ، أو خبير فى الفن الآسيوى ، أن يعرف على وجه الدقة المكان الأصلى لتماثيل « بوذا » ، التى تبتسم دائما ، والمصنوعة من العاج . فمن هذا التمثال وصلت ملايين وملايين منه ، غزت الأسواق الأوروبية منذ نهاية القرن التاسع عشر وما تلاه .

ونظرا للتبادل المستمر فى التأثير والإيحاء ، اللذين يرجعان إلى العصور الموغلة فى القدم ، بين الحضارتين الصينية واليابانية ، فقد كانت هناك — ولاتزال — كثير من القطع والتحف الفنية المشتركة بينهما ، غير أنه فى الوقت الذى تعبر فيه التماثيل الصينية ، عن شخصيات مثالية خيالية ، فى أوضاع وحركات مصنعة وأنيقة ، تعكس التماثيل اليابانية ، بل وتستمد فكرتها ، من شخصيات مأخوذة من الحياة اليومية ، مصورة بطريقة كاريكاتورية ، بكل جوانب الواقعية وأبعادها . وغالبا مايضفى الصانع على الإنتاج اليابانى الحالى ، عنصر التقادم ، عن طريق صبغه باللون الأصفر الفاتح ، ذلك أن الفنان ، لايتجاهل ضرورة أن تبدو التحفة الفنية الحديثة العمر ، وكأنها قديمة ... (هذا ولايعترف الخبراء على الإطلاق ، بأن هذه القطعة الفنية ، أو تلك التحفة المصنوعة من العاج ، هى قطعة فنية قديمة . لأن لونها يميل إلى الصفرة ، ولكنهم يتعرفون عليها من طراز الديكور الذى استخدم فى نقشها) . كما أن الملابس المعينة التى يرتديها التمثال ، وكذلك التجاعيد ، تكون سمات مميزة ، يمكن عن طريقها ، التفرقة بين ما هو حديث ، وما هو قديم من التحف والقطع العاجية . ولايخلو هذا الانتاج العاجى اليابانى أيضا من المنتجات ذات القيمة الفنية العالية ، ونقدم على سبيل المثال ، تمثالا لصانع البراميل (صورة رقم ٧) وهو منهمك انهماكا شديدا فى عمله ، وبجانبه الآلات والأدوات التى يستخدمها .

هذا ، وفى استطاعة محبى العاج — دون أن ينفقوا الكثير من الأموال — أن يختاروا من المنتجات العاجية الشرقية ، كل ما يروق لهم من التحف والقطع الفنية ، وسيتجمع لديهم — شيئا فشيئا — أكبر أوجمل عدد منها . ولاشك أن هذه هى طريقة مبتكرة : لجمع أكبر وأجمل عدد من القطع الفنية العاجية فى المنزل .

علم نفس

عندما تعيش الزوجة مع حماتها في منزل واحد

عندما تكون الحياة الزوجية مشتركة بين الزوجة والحماة ، فإنها تكون فى كثير من الأحيان ، صعبة بالنسبة لكليهما ؛ فالزوجة تشعر بأنها لا تتمتع بحريتها الكاملة ، وفى نفس الوقت تشعر الحماة ، بأن سلطتها وخبرتها لا تحترمان ، وتصبح الحال أكثر سوءاً ، إذا ما كان هناك أطفال ، وأصبحت عملية تربيتهم موزعة بين كل منهما ، مما يسبب الكثير من الإشكالات .

ومن المؤكد ، أن الذى يقع ضحية هذه الحالة هو الطفل ، الذى يعوزه بالتالى ، الجو العائلى الهادئ المستقر ، الذى يستوجبه نموه العقلى والنفسى فى هذه المرحلة من العمر . يتلخص الحل الجذرى لهذه المشكلة ، فى ضرورة توزيع الأعباء والتخصصات ، والعمل على وجود نوع من التفاهم المتبادل ، والاحترام المشترك . ولكن من الناحية العلمية ، قد يتعذر الوصول إلى هذا الحل ، لذلك كان لابد من التوصل إلى بعض الحلول المعتدلة ، والمقبولة من الطرفين .

اللطف والتفاهم :

لنفترض أن الأطفال يمضون جزءا كبيرا من يومهم مع الجدة ، لأن الأم تعمل خارج المنزل ، فى هذه الحالة ، يجب على الأم أن تعترف ، بأن حماتها تسدى إليها خدمة جليلة ، وأنه يجب تقديم الشكر والعرفان لها . فقد يحدث كثيرا ، عندما تكون الزوجة تعمل خارج المنزل ، أن تقلل من قيمة المجهود الذى يبذله الشخص الذى يرعى الأولاد فى المنزل ، وهذا خطأ جسيم . فإذا لم نرق لها الطريقة التى تربى بها الجدة الأولاد ، فيجب عليها أن تتفاهم معها فى ذلك ، بروح طيبة ، ملؤها كثير من اللطف واللباقة ، فى شرح وجهة نظرها .

أما إذا لم تتفقا على نقاط محددة ، فعلى الزوجة أن تحاول التركيز على المهم منها ، مع التغاضى عما هو أقل أهمية . وقد يتطلب الأمر هدية بسيطة ، أو كلمة مجاملة لطيفة ، أو نوعا من التفاهم المقنع ، ولن يكون من العسير الوصول إلى اتفاق .

فإذا لم يتيسر أيضا التوصل إلى هذا الاتفاق ، فلا مفر من بقاء الأم بالمنزل ، لرعاية أطفالها ، أو إرسالهم إلى مدارس الحضانة .

وقد تفيد كتب تربية الأطفال ، فى حالة وجود تعارض فى آراء وأفكار كل من الأم والجدة بصدد وسيلة تربية الأبناء . لذلك كان لا معدى من الأخذ بما هو وارد بالكتب كحكم ، كما يمكن الاستعانة برأى شخصية ثالثة ، تكون مقبولة من كليهما .

توزيع الواجبات :

أما إذا افترضنا أن الأم أيضا ، تمضى معظم وقتها فى البيت ، ففى هذه الحالة ، فإن المشكلة تكون أكثر تعقيداً . فالمعيشة لكل منهما ، فى مواجهة الأخرى باستمرار ، تجعل من الصعب ، التصرف بدبلوماسية مع الأخرى ، ومن المؤكد أنه ، إذا استأثرت الأم ، بواجب تربية ورعاية الأبناء كاملا ، فإننا بذلك نكون قد قللنا إلى حد بعيد ، من ضخامة المشكلة ، وقللنا أيضاً من احتمالات المواجهة والمناقشات . ولكن من المؤكد أيضاً ، أن هذه المناقشات والمشكلات تتفاقم ، إذا ما كانت مسئولية تربية الأطفال ، موزعة بين كل منهما ، بطريقة غير محددة ، كما أنه من الخطأ تماماً ، تجاهل وجود الجدة ، فى مجال تربية الأطفال ، لأن ذلك يضايقها إلى حد بعيد ، ويسبب لها الأسى والحزن . ولا بأس من إسناد بعض المهام اليها ، مثل اصطحاب الأطفال أثناء النزهات ، ومراعاتهم أثناء تأدية الواجبات المدرسية . وعلى الأم ألا تصدر الأوامر أو التعليمات إلى الجدة ، لأن ذلك يأتى بأسوأ النتائج .

ومن الضرورى تجنب أى مناقشات أو إثارة جدال ، فى حضور الأطفال ، أو أن تصدر إليهم الأم أمرا مخالفا أو معارضا لأوامر الجدة ، فإنها بذلك تقلل تدريجا من أهمية كل منهما وسلطته .

فإذا شعرت الأم ، أن الجدة تدلل الطفل أكثر مما ينبغى ، أو اعتقدت أن ابنها سيحب بذلك جدته ، ويتقرب إليها أكثر من حبه وتقربه إلى أمه ، فعليها أن تبعد هذه الأفكار عن رأسها فورا ، لأن هذه الحالة ، غالبا ما تحدث فى السنوات الأولى من عمر الطفل ، وتتلاشى تدريجا مع نموه الطبيعى والعقلى .

وأخيرا ، إذا ما ظل جو المنزل هادئا باستمرار ، وكان التفاهم والاحترام المتبادل ، هما الطابع المميز له ، كان لذلك أكبر الأثر على نفسية الأطفال ، مما يجعلهم ينشأون بروح صافية ، قائمة على الحب ، والاحترام ، والترابط .

كيف تحصلين على نسختك

- اطلبى نسختك من باعة الصحف والأكشاك والمكتبات فى كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكنى من الحصول على عدد من الأعداد ، فتصلى بـ :
- فى ج.م.ع : الاشتراكات : إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة
- فى البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٤٥٦١٥

سعر النسخة

ج.م.ع	١٥٠ مليما	البحرين	٢٥٠ فلسا	السودان	١٥٠ مليما
لبنان	١٢٥ ق.ل	قطر	٢٥٠ فلسا	ليبيا	٢٠ قرشا
سوريا	١٥٠ ق.س	دبى	٢٥٠ فلسا	تونس	٢٥ فرنكا
الأردن	١٥٠ فلسا	أبوظبى	٢٥٠ فلسا	الجزائر	٣ دنانير
العراق	١٥٠ فلسا	السعودية	٢٥٠ هللة	المغرب	٣ درهم
الكويت	٢٠٠ فلس	عمان	٥ قروش		

© Copyrights pour le monde Fratelli Fabbri, Milano
© 1974 Copyrights pour l'édition arabe LOTRAQE SA — Genève

مطابع مؤسسة الأهرام